يوم الثلاثاء ١٢ شعبان ١٣٦٦ - ١ جويلية ١٩٤٧

صوت العمل

الاتحاد العام التونسي للشغل

لسان الاتحاد العام التونسي للشغل

مدير الجريدة وصاحب الامتياز
فرحات حشاد

الادارة
نهج سيدي علي عزوز - زنقة سيدي عامر عدد ٦ تونس
تليفون ٧٧٠٦

السنة الاولى - العدد الخامس

الاشتراكات
عن سنة ١٠٠ فرنك
عن ستة اشهر ٦٠ فرنكا

الحساب الجاري بالبريد
رقم
شيك بوستال
رقم

ثمن العدد ٥ فرنكات

رئيس لجنة التحرير « الصحبي فرحات » توجه جميع الرسائل المتعلقة بالتحرير اليه بدار الاتحاد

كلمة الاتحاد العام

ظاهرة فيها الرحمة...

من المعلوم ان الاتحاد العام قد اخذ موقفه الحاسم في القضايا الهامة التي اصبحت تشغل بال الطبقة العاملة ببلادنا ومن المعلوم ايضا ان الاتحاد قد انتصر انتصارا باهرا بالتحصيل على هدفه الاول وهو تمثيل الاتحاد بكافة اللجان الاجتماعية والاقتصادية ذلك التمثيل الذي يمكنه من الدفاع المباشر على مصالح الطبقة العاملة وتحقيق رغائبها

واذا قلنا ان هذه الخطوة الاولى تعد من اكبر الانتصارات فلا نبالغ اذ ان جميع الامور تتوقف على اعمال تلك اللجان التي كانت تسيطر عليها منظمة اخرى تسمى «الوستتي» التي بلغ بها الحمق الى درجة التعنت والتنطع حتى اصبحت تظن انها هي الوحيدة التي لها الحق الشرعي في التعبير على رغائب الشغالين بالرغم عن ضعفها وعن تقهقرها المحسوس في جميع الجهات وبكافة مناطق الشغل وستجتمع في هذه الايام اللجنة المركزية للاجور للنظر في المطالب الموضوعة امامها من المنظمات النقابية وسيكون لاتحادنا العام بهاته اللجنة المركز الممتاز لصحة نظره ولقوة حجته لتدعيم مطالبه التي تتفق تماما والمصلحة العامة بدون ان تخرج عن دائرة المعقول والامكانية بخلاف المطالب المقدمة من طرف المؤسسات الاخرى التي لم تراع الامكانية ولا تخشى الخروج عن دائرة المعقول والحكومة التي لها القول الفصل بعد اعمال اللجنة ستعلم ما للصوت الاتحاد من تاثير على المقررات النهائية وما لاتحادنا العام من مكانة في النفوس والاوساط العاملة حتى يكون لموقفنا باللجان الرسمية الكلمة الحاسمة

وما المواقف الاخيرة والاضرابات المتكررة بكافة الجهات في دائرة الهدو والرصانة إلّا دليل قطعي على حيويتنا وعلى استعدادنا للقيام بالاعمال الايجابيه التي يصل العامل بفضلها الى اهدافه ويحقق بها امانيه

ففي هذه الظروف التي تشتد فيها المعارك الاجتماعيه يتاهب اتحادنا للقيام بدوره وسيقوم بهذا الواجب احسن قيام

ونرى الشركات الراسمالية تضاعف جهودها الشيطانية والمحاولات الخبيثة لاحباط مساعي المنظمات النقابية

فهاهي ذا تحاول تعكير الجو بشتى الطرق وتحمل السفارة العامة على تسخير اعوان الشركات ذات الامتيازات. وهاهي تكشر عن انيابها وتظهر التصلب في مواقفها الشنيعة ازاء المطالب الشرعية وامام الاضراب الذي يعلنه العملة للوصول الى غايتهم ولكن اعمالها ذهبت سدى ولا نحسبها تفلح ابدا فيما تشتهيه وتحاوله

فرحات حشاد

لوائح احتجاج

ان الهيئة المديرة لنقابة اعوان شركة الغاز والماء المجتمعة يوم ٢٥ جوان على الساعة السابعة مساء بعد ان اطلعت على قرار التسخير

ورغما عن كون نقابتنا لم تكن لها يد في هذا الاضراب فاننا نعجب حقا من هذا القرار الذي يسخر الاعوان بمناسبة اضراب محدود الوقت ومن اعلان وتعليق هذا القرار بعد انتهاء الاضراب.

ومنظمتنا تحتج احتجاجا صارما ضد هذا القرار الذي تحمله اعوان شركة الغاز والماء وتعلن عدم موافقتها تماما على هذا الاعتداء الذي يمس الحرية الشخصية وحرية الاضراب.

واعوان شركة الغاز والماء لا يجهلون أهمية المصالح العامة والمسؤولية الواقعة عليهم ولذلك فهم لا يعمدون الى الاضرابات إلّا عند نفاد صبرهم وهي لديهم اخر سلاح.

عن الهيئة المديرة وباذنها
الكاتب العام

ان الهيئة المديرة لنقابة اعوان شركة الترامواي المجتمعة يوم ٢٥ جوان على الساعة السادسة والنصف بعد ان اطلعت على قرار التسخير

رغما عن كون نقابتنا لم تقرر الاضراب ورغما عن كون اخواننا كانوا مجبورين على الاضراب اما لقطع التيار الكهربائي او تحت الضغط الذي قام به رؤساء اقسامهم.

فان منظمتنا ترفع احتجاجا صارما ضد قرار التسخير الذي صدر ضد اعوان هاته الشركة وتعلم بعدم موافقتها التامة على هذا الاعتداء على الحرية الشخصية وحقوق الاضراب الذي يجب على الطبقة العاملة الدفاع عنها بجميع الوسائل.

الكاتب العام
الطاهر البرصالي

الواقية خير من الراقية

بقلم الصحبي فرحات

هذه حكمة جرت على السنة العرب الاولين ومفادها انه اجدر بالعاقل ان يحتاط للمكروه ويتوقى اسبابه بدل السير على غير هدى وسلوك طرق الهلكة والردى حتى اذا ما المت به الاحداث ورمته المصائب من كل ناحية استنجد بالطبيب واستشفى بالدواء ولكن ما شان الطبيب حينئذ وما قدرته اذ غاية ما يستطيع انه يسكن الالم ويسلي النفس عما تلاقي -

جاء الطبيب مبشرا لي بالشفا
ان الطبيب بطبه مغرور

ومن الواقية ان يعلم الاباء اطفالهم صغارا وياخذوهم بجميل السلوك وحميد السير ناشئين حتى اذا ما صلب عودهم وبلغوا اشدهم راوا فيهم رجالا مثقفين وفتيانا مهذبين ينفعون انفسهم واهليهم ويرفعون من مجد الوطن وينفعون بني الانسان فيكونون فخرا لاوليائهم وورثتهم بعد موتهم يترحمون عليهم ويدعون لهم فيبقى بذلك ذكرهم ويضاعف اجرهم.

كما انه من الواقية ان يحتاط الراعي لرعيته بادخار ما يكفيهم من الضروريات عند الميسرة لايام العسر وقد قص علينا القرآن الكريم قصة سبع بقرات عجاف ياكلن سبع بقرات سمان فيؤولها يوسف الصديق بان مصر ستخصب سبع سنين ثم تجدب مثلها من الاعوام فبادر بادخار القوت من ايام الرخاء والرفاهية الى ايام الضائقة والمجاعة فمن لنا بمثل يوسف بن يعقوب يرعانا ويحفظ علينا اقواتنا حتى لا نرى هذا الجيش العرمرم من المتسولين والمتسولات والبائسين والبائسات حفاة عراة شعثا غبرا الوانهم حائلة وجسومهم هزيلة يسألون الناس الحافا

والناس يذودونهم كما يذودون الذباب ياليته كان لنا بدل الجنرال ماصت رجل كالمسيح او حتى كالحجاج اذ ارهق الناس وضيق من حرياتهم وعد عليهم حركاتهم وسكناتهم فانه لم يغتصب منهم بقراراته قموحهم وزيوتهم حتى اذا ما كشر لهم شبح المجاعة عن نابه وصب عليهم سوط عذابه ترك الديار وساكنيها الى موطنه وسكنه يغشي نوادي باريس ويتقلب كالمترفين فيها بين احضان

البقية على الصفحة ٤

انتهاء اضراب اعوان شركة النقل «استاس»

الاخوان يتحصلون على مطالبهم

كما كنا اعلنا عن ذلك من قبل فلقد وقع اجتماع عشية اليوم «الخميس» بالمراقبة المدنية بسوسة وتمكن جناب المقيم العام من اصدار حكمه ولقد رضي به الجميع.

ويجدر ان نبين ان نقطة الخلاف التى كانت موجودة تنحصر في خلاص ايام الاضراب وقد أبت الشركة الا دفع نصف الايام.

هذا والاضراب دام ١٥ يوما ولقد حكم جناب المقيم العام بان يقع خلاص الاعوان من طرف الشركة لمدة ١٣ يوما وهذا الحكم يجعل حدا لمشكلة لم تكن لتوجد لو احترمت الشركة الانظمة والقوانين الاجتماعية.

فاعوان شركة النقل الساحلية كلهم الذين اعطوا بهاته المناسبة مثلا للايمان القوي والاعتزاز والارادة الحديدية للدفاع عن حقوقهم المشروعة رأوا مجهوداتهم تكلل بنجاح يستحقونه والاتحاد العام التونسي للشغل ليشكرهم بكل حواسه.

الكاتب العام فرحات حشاد

كشف القناع عن مكر المغرضين وخداعهم

لقد اطلعنا على سلسلة مقالات نشرت بجريدة تونس الاشتراكية وما كان لنا ان نعير هذا البحث السطحي اهتماما لو لم نكن مهاجمين من بعض المغرضين الذين افتروا علينا كذبا وبهتانا. لقد قيل في فقرة من المقال المؤرخ بيوم ٣٠ ماي ١٩٤٧ عن اعوان مستشفى الرابطة ان استجلابهم لذلك المكان كان غريبا لانهم كانوا من المغضوب عليهم بالمستشفيات الاخرى فوقعت نقلتهم الى الرابطة عقابا لهم بما كانوا يعملون وزاد الكاتب قائلا ان اكثرهم قاصرون في صناعتهم ومعتوون -

فصار بعد هذه الاباطيل السخيفة مستشفى الرابطة محتشدا لاعوان الصحة المنبوذين واستغربنا من هذا الموقف العدائي نحونا وتعجبنا من هذه الصورة المشوهة التي اعطيت لماوى مرضاه وأخذت الاوساط من جميع الطبقات تتساءل عن مصير المرضى الذين اصبحوا في مكان غير لائق بحالتهم التي تتطلب من الاخلاق احسنها ومن المعرفة بفنون التمريض اكملها ومن للمعاملة الطفها.

ازاء هذه الاراجيف الباطلة التي اريد منها الحط من كرامة الاعوان لحاجة في نفس يعقوب قامت القيامة في مستشفى الرابطة وتوحدت كلمة المستخدمين هنالك للدفاع عن شرفهم المهان - فارسلوا مكتوبا ممضي من جميعهم الى مديره الذي يدير المستشفى الصادقي ايضا والذي صاحب كاتب الفصول المذكورة في جولته الاستطلاعية باقسام الرابطة يطالبونه فيه باتخاذ موقف صريح وتكذيب تلك التهم المسلطة عليهم

واخذت الجامعة القومية للصحة موقف الدفاع عن اولئك الاعوان البررة واستعدت لمقاومة كل معتد اثيم

فارسلت كاتبها العام لادارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية للخوض في القضية وبعثت بنسخ اللائحة التي قررت بالاجماع الى كل من وزارة الشؤون الاجتماعية وادارة الصحة وادارة المستشفى الصادقي والرابطة والى الصحف اليومية وكان مضمون هذه اللائحة الاحتجاج الصارم على الثلب والشتم الموجهين نحو الاعوان وتفنيد المزاعم الكاذبة التي لا توجد إلّا في العقول المريضة والفات انظار وزارة الشؤون الاجتماعية وادارة الصحة لخطورة هذه الدعاية السافلة وطلب التداخل لدى المحاكم العدلية برفع الالتباس المشين بشرف الاعوان والمستشفى المذكورين -

وعند ما علم اطباء الرابطة ورؤساء اقسامها بما جاء في الصحيفة المذكورة امتعضوا من الامر واستنكروا هذه الخزعبلات استنكارا لانهم اعلم من سواهم بقيمة اعوانهم الفنية وحسن سيرتهم وتفانيهم في خدمة المرضى بحذق واستعداد -

وبعد هذه الخطوة الاولى التي جعلناها لانارة الاوساط الادارية والفكر العام لبثنا مدة قصيرة في انتظار تقلب السفهاء وتغيير موقفهم الذي اتخذوه مكرا وخداعا -

وما مرت ثلاثة ايام حتى كذبت الجريدة مزاعمها الاولى ولكنها لم تسمه تكذيبا ولا رجوعا الى الحق او اصلاح غلط وانما نسبته ايضاحا للكلمة الاولى وذلك لان الغطرسة تابى على صاحبها الاعتراف بالحق على اتم وجه وقالت الصحيفة ان استجلاب المغضوب عليهم من المستشفيات الاخرى الى الرابطة لم يقع العمل به إلّا منذ اربع سنوات تقريبا واولئك الاعوان لا يمثلون إلّا عددا قليلا بالنسبة لبقية المستخدمين الذين كانوا ولا زالوا قائمين بمهتهم احسن قيام -

سبحان الله. ما اسهل قلب الحقائق والتلاعب عند اناس لم ياتوا لهذا العالم إلّا ليفسدوا في الارض بالطعن في كرامة الابرياء والحط من قيمة المصلحين وبث بذور الفتنة بين اقوام مسالمين

البقية على الصفحة ٤

موقف ... وموقف ؟!

موقفنا

لا يخفى على الاخوان موقف نقاباتنا ضد اضراب اعوان شركتي الترامفاي والغاز والماء - وهذا الموقف يتبع مقررات اتحادنا العام التونسي للشغل

أ) كانت الهيئة العليا حررت عريضة عند اجتماعها يوم غرة جوان الفارط رفعتها الى كل المسؤولين الحكوميين طالبة منهم اجابة الثلاثة مطالب الموجودة بها معلمة اياهم بانه في صورة ما اذا رفضت فانها تلتجئ عندها الى اتخاذ التدابير اللازمة لافتكاكها ومنذرة بان من هاته التدابير الاضراب العام بكامل البلاد التونسية -

٢) قابل وفد من اتحادنا جناب المقيم العام لفرنسا بتونس يوم ١٧ جوان وبعد المفاهمة الطويلة ودرس جميع تلك النقط اعلمنا جناب المقيم العام بان المطالب الثلاثة وقع النظر فيها ولقد تقرر ان يجاب عنها كما ياتي:

أ - التمثيل النقابي - قدم أمر للطابع السعيد ينص على تمثيل اتحادنا بجميع اللجان التي تنظر في المسائل الاجتماعية والاقتصادية التي تهم العملة -

ب - زيادة الاجور - تقرر ان لجنة مراجعة الاجور ستجتمع خلال الاسبوع الحالي لتراجع الاجور وبما ان اتحادنا سوف يكون ممثلا بها فله ان يدافع عن وجهة نظره وان يتحصل بذلك على الزيادة التي يراها -

ت - العقود المشتركة - سوف تجتمع «اللجنة العليا للشغل» واتحادنا ممثل بها خلال الاسبوع الحالي كذلك وهي ستنظر في تجديد العقود المشتركة -

ومن ذلك يفهم واضحا انه لم يعد من مبرر لاعلان الاضراب اذ قد اجيبت رغبات الاتحاد العام التونسي للشغل قبل الاجل الذي ضرب لمن له النظر - وبناء على ذلك فلقد اعلم الاتحاد منظماته بعدم المشاركة في الاضراب - حتى تجتمع اللجان وان لم تطبق مطالبنا كما نريد فاننا عندها نلتجئ الى مقررات اللجنة العليا للاتحاد -

وعلى جميعكم ان تحكموا بانفسكم ان كان الاضراب الذي قررته الوستيتي معقولا أم لا وان كان الغرض منه مصلحة عامة -

موقف الوستيتي :

عندما اطلعت هاته المنظمة المادية الطفيلية على عريضتنا رأت ان من المعقول ان تعمل حتى لا يتحقق لدى البقية من منخرطيها انها انما تدافع عن مباد ... لا تمت الى النقابة بصلة فيفتضح أمرها ويتم انقراضها من الوجود -

البقية على الصفحة ٤

بعد قرار التسخير ...

اثناء مقابلة وقعت صباح اليوم بسوسة بين وفد من مسيري الاتحاد العام التونسي للشغل ومن اعوان شركة النقل بالساحل (S.T.T.A.S) تحت قيادة الاخ فرحات حشاد وبين جناب المقيم العام الفت الوفد انظار جنابه الى تأثر الطبقة العاملة امام قرار التسخير الذي اصدره البارحة عقب اضراب اعوان شركتي الارتال والغاز والماء فبعد ان لاحظ جناب المقيم المصلحة العامة المنجرة من اعوان هاتين الشركتين وان هاته المصلحة حيوية بالنسبة للسكان وعدنا بابطال العمل بهذا القرار منذ الغد ان امكن التوفيق بين وجهة نظر المنظمات المسؤولة وهاته المصلحة العامة.

فاعلم الاخ الكاتب العام لاتحادنا جناب المقيم بان الاتحاد العام التونسي للشغل مستعد من الان للمفاهمة مع السلط في هذا السبيل (نعني التوفيق بين المصلحة العامة ووجهة نظر العمالة)

النجاح للعاملين

واخيرا جاءتنا الاستدعاءات الرسمية للمشاركة في اعمال اللجان التالية :

اللجنة المركزية للاجور

اللجنة الاستشارية لمراجعة اجور المصالح المستلزمة

اللجنة العليا للشغل

لجنة الاسعار المركزية

وسوف تنعقد الاجتماعات اثناء هذا الاسبوع

وسوف نفتك حقوق الشغالين الشرعية

الى الامام فالمستقبل لنا !

صوت الموظف التونسي

الجامعة العامة وجنودها ينتصرون

الراي العام على علم من الخلاف الذي شجر بين نقابة المتوظفين الاداريين بالعدلية التونسية وبين ادارتهم او بعبارة ادق بينهم وبين معتمد العدلية الامر الناهي رغم المنطق والعدالة

وقد التجأ اخواننا في آخر الامر الى تقرير الاضراب وضربوا لذلك اجلا يتمكن في اثنائه جناب الكاتب العام للحكومة التونسية من درس مطالبهم واخذ قرار نهائي فيها إلا ان جنابه قد اضطر الى ملازمة الفراش ثم الى السفر للتداوي مما حل به فاغتنمها السيد المعتمد وانصاره فرصة للقضاء على آمال العدليين جاهلين او متجاهلين المساكين ان سلاح العدليين الحق وعدتهم الصدق والجامعة العامة من ورائهم

وفعلا فقد كتب لهم النصر بفضل الله ثم بفضل كفاحهم وتفهم رئيس ديوان الكاتب العام للحكومة التونسية وصاحب السعادة وزير العدلية فتم الامر على شبه الانتصار التام وباء خصوم العدليين والعدالة بالخيبة والخسران

فالى العدليين وكاتبهم العام رئيس جامعتنا العامة الشهم وكافة اعضاء النقابة والجامعة اخلص تهانينا على هذا الانتصار الباهر الذي هو باكورة ظفر وبشير خير

« الصاحب »

الجامعة العامة للمتوظفين التونسيين والمجاعة

كانت الهيئة الادارية للجامعة سلمت للجنة الاغاثة القومية ثلاثمائة الف فرنك لتوزعها على المنكوبين بالمجاعة من اخواننا وفي جلستها المنعقدة يوم الجمعة في ٢٧ جوان قررت ان تسلم مبلغا ثانيا قدره نصف مليون فتكون جملة ما امدت به الجامعة العامة لجنة الاغاثة القومية ثمانمائة الف فرنك

وستواصل الجامعة العامة مساعدتها مما جمعته ومما يرد عليها من الاخوان الموظفين شكر الله سعيهم وجزاهم خير الجزاء.

انسحاب

وبعد اننا اعوان بلدية الحاضرة المصححون اسفله نعلن للراي العام وللامة التونسية انسلاخنا من المنظمة الاجنبية « الوستيتي » وانضواءنا تحت لواء الاتحاد العام التونسي للشغل تلك المنظمة القومية الوحيدة ببلادنا العزيزة

الامضاء :

صالح بن مسعود الطرابلسي
شبيل بن محمود بن الحاج صالح
محمد بن مصطفى قاسم
سالم بن الحاج علي المرجي
رجب بن محمد بن محرصية
العجيمي بن علي البحري
شبيل بن خليفة بن علي بوزره
يوسف بن علي بن احمد قاسم
صالح بن محمد ثريط
محمد بن عبد الله العايب
محمد بن احمد غديره
محمد بن يوسف بن منصور
صالح بن علي سلمان
رجب عمار

الكاتب العام

احتجاج

ان المصحح اسفله الكاتب العام لنقابة الفنادق والمطابخ بصفاقس بعد طرد اثنين من اخواني عملة المطابخ مضيت الى متفقد الشغل الم شالون مصحوبا بنائب الاتحاد وطلبت مقابلته لانبسط له المسالة راغبا منه حلها في اقرب وقت وذلك برجوع العملة الى عملهم غير ان متفقد الشغل لم يقبل ذلك زاعما ان العرف له الحق في طرد العملة وذلك عملا بحرية العمل فعند ذلك اصر الكاتب العام على موقفه طالبا رجوع العملة الى عملهم فقابله متفقد الشغل بالسب والشتم والطرد والتهديد مما لا يتحمله البشر وذلك بمحضر نائب الاتحاد وبعض من العملة وفي هذا الاعتداء دليل على احتقار مفقد الشغل للعامل التونسي الذي يدافع عن عيشه واني احتج احتجاجا صارما على هاذا المتوظف الذي اعتدأ على شرفي وكرامتي كما اني الفت انظار السلط المسؤولة الى هذا التعدي الواقع علي من طرف متفقد الشغل وتوقيف هذا المتوظف عند حده حتى لا تتكرر هاته الحوادث التى من شانها ان تثير القلاقل في صفوف العملة وربما يقع مالا يحمد عقباه

ونحن الان نتساءل هل ان متفقد الشغل احدثت وظيفته لفض المشاكل الموجودة بين الاعراف والعملة ام جعلت ليسب ويشتم ويطرد ويهدد نواب العملة عند قيامهم بالواجب

محمد ابن ابراهيم بوطبة

مشاكلنا الاقتصادية

لقد اصبحت سياسة التسيير الاقتصادي مقوتة ومنبوذة من الشعب حيث انها داء عضال تغلغل عميقا في جسم الامة وسرى في عروقها والسبب الاصلي في هذه الحالة المرتبكة هو انتصاب السياسة الاستعمارية وبقاؤها

نرى اليوم نصف شعبنا الذي من بينه طبقتنا العاملة يؤول امره الى الهلاك والمجاعة الفتاكة والحكومة تنظر بعين العجز متظاهرة بدرس المشكلة بامعان بينما الخطر يتفاقم يوما فيوما اذا لم نقل ساعة بعد ساعة

واذا نظرنا الى حالة بلادنا من الناحية الفلاحية واعتبرنا مبدئيا انها الركن الاساسي لحياة القطر وازدهاره تبين لنا ان ثلثي التراب التونسي لا اعتماد عليهما ولا رجاء فيهما من توالي الجفاف وان الثلث الاخر الشمالي تمسك به المعمرون وفتكوا التراب افتكاكا من ايدي اصحابه باعانة البنوك والادارة ولم نعثر ابدا ولو مرة واحدة على معمر اتى من بلاده وبحقيبته هنشير او قطعة ارض ؟ وهذا دليل على ان سياسة الاستعمار انما هي برنامج اغتصاب محكم المقصود منه تفقير القسط من الشعب الذي له بعض المتاع حيث ان القسط الاخر لم يبق له دم للامتصاص!

وقد كانت نتيجة الدرس الحكومي في مشكلة المجاعة ان ترسل مدرعة حربية تدعى (تيريبل) - الهائلة - اسما ومسمى لتمنع الباخرة المصرية (الاميرة فوزية) من الدخول الى المياه التونسية لوضع حمولتها ثم سمعنا ورأينا على صفحات الجرائد السيارة اخبار تعدها بعض الاوساط بشرى تنبئ بان حكومة ام الوطن محتارة من امر المجاعة بتونس وعازمة على مدها بالاف الاطنان من القمح . .

على من تتهكمين ايتها الحكومة ؟ وما هذه الاباطيل والاشاعات الزائفة ؟ اهذا ذر الرماد على الاعين ؟

فليعلم الراي العام ان قموحنا بل القموح الممنوحة الينا كاعانة تحمل على متن البواخر الفرنسية (المشابهة للهائلة) وتسير . . على بركة الله . . . الى مراسي ام الوطن تلك الام الحنون التي اهتزت لتعاسة الشعب التونسي وليعلم الراي العام ايضا ان الصابة الحالية تقدر . . . ١٥٠٠ قنطارا والحكومة اي ديوان الحبوب تعتزم وسق مليون منها اي الثلثين الى اخواننا المحتاجين فيما وراء البحار . . .

فهل هذا صحيح يا جناب مدير الاقتصاد؟ وهل هو بادرة محاسن الوحدة الفرنسية ؟

- هو -

دفعة اولى

علينا الغرم ...

ان النظام الحالي بادارة التسجيل يقتضي انه مهما حصل غلط بالنقص فيما استخلصه العدل من اموال التسجيل فان الادارة تجبر العدل على كمال ذلك النقص من غير التفات الى عذره القانوني الذي يوضحه لها من جهة ابهام الادارة وبيان كمية المعاليم لانه كثيرا ما يقع الخلاف بين القباض انفسهم في فهم تعليمات الادارة فيما يخص التسجيل فترى هذا يدخله في باب بينما الاخر يمر به من باب آخر

فاسباب غلط العدول اذا موجودة طبعا ولا ينكرها إلّا الظالمون

هاته الحالة هي التي اجبرت على نقابة العدول ان تطلب من ادارة التسجيل ان ترفع عن العدول مشكلة الغرم المالي خصوصا وهي لها من القوة ما يمكنها من استخلاص ما نقص من المشهود عليه، وهي بعينها هي التي جعلت كافة العدول لا ترغب في التسجيل وتلح على الادارة في اعفائهم منه حتى يخرج العدل من مسؤلية هو بريء منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب

ولكن كان جواب الادارة على ذلك بالرفض كالعادة بل وعللته بتعليل هو من البرودة في درجة اربعين تحت الصفر

فقد صرحت في جوابها - على انه في غالب الاحيان تكون تلك المقادير المستخلصة زهيدة ومعرفة العدول لاهالي مناطق دوائرهم تسهل عليهم استخلاصها -

اما الحديث على زهادة المستخلص فسنتكلم عليه في فرصة اخرى عند البحث في قضية التعميم انما بحثنا اليوم حول الغرم الذي تتالم منه كافة العدول والذي عللته الادارة بما ذكرنا

فهل هناك ابرد من هذا الجواب حيث ان العدل يعرف اهالي منطقة دائرته يسهل عليه استخلاص ما نقص من اموال التسجيل ؟

ولذلك على الادارة هذه اسئلة لا برودة فيها البتة حتى يكون جوابها في مثل حرارتها

هل ان العدل لا يشهد إلّا على من كان في منطقة دائرته حتى يكون عارفا لكل من يشهد عليه ؟

وهل له من السلطة الكافية لجبر المشهود عليه بدفع ما زاد اذا امتنع منه وهو ما يقع بكثرة؟

وهل له مقابل من الادارة يفي ببعض تلك الغرامات التي تسلط عليه ظلما وعدوانا ؟

وهل طلب العدول رفع هذه المظلمة عنهم هو من العدل او من ضده ؟

وهل على الادارة من حرج اذا جعلت الغرم على المشهود عليه في المقادير الزهيدة التي يستخلصها العدل مثلما هي متحملتها في المقادير الباهضة التي تستخلصها الادارة ؟

هاته اسئلتنا صريحة فليكن جواب الادارة عليها صريحا مثلها ولنا عودة . . . . !!

الطاهر بن سعيد

السعداوى والمترجم

يتساءل بعضهم عن اللغة التي يستعملها السعداوي ببراغ عند مايعرض تقريره نيابة على الوستتي ويقال انه ربما يستعمل اللغة الفرنسية التي هي لغة رسمية بالجامعة العالمية . . . . ولكن الرفيق لا يحسن هاته اللغة

ويقال ايضا انه يستعمل اللغة العربية . . . .

ولكن ليس هناك مترجم يفهم لغته ليبلغ كلامه للمجلس حيث ان الرفيق لا يحسن العربية ايضا ولم يبق للرفيق إلّا استعمال لغة . . . البكم !

تقابل السعداوي مع الرفيق صيان في طريقه الى براغ وجرت بينهما المحاورة التالية :

صيان : على سلامتك ايها النائب التونسي

السعداوي : لست بتونسي انا يارفيق وانما جئت لاشكر لك صنيعك فيما قدمت لنا من احسان بقبول نقابتنا بالجامعة العالمية فاصبحت لنعمتك من الشاكرين ولمعاضدتك من المدينين فها انا بين يديك خاضعا مطيعا لما تامرني يا ابي صيان

ووجدنا انفسنا . . . وحدنا فنحن القادة نقود انفسنا حيث شئت يا ابي صيان .

صيان : الاتحاد العام العام التونسي للشغل ما عندك من اخبار في شانه ؟

السعداوي : ارجوك يا ابي صيان ان تنجدنا من شره وبلائه . فقد دخل اوساطنا واخذ جنودنا وحتى البعض من قادتنا وجار علينا ولم يبق له إلّا دار نهج اليونان لم ينتصب بها

ففي اثناء رحلتي الى دكار ضيع اتحادنا نصف الانصار وفي رحلتي هذه ربما ضيعنا مفتاح الدار وبقينا عرضة للوم والعار !

صيان : الم تقل للعمله بتونس ان الوستت وراءها ٧١ مليون من العملة .

السعداوي : نقول ونكرر كل ذلك وزيادة ولكن العملة بتونس لم يكترثوا باقوالنا وعقدوا العزم على ان لا يعولوا قبل كل شيء إلّا على انفسهم وكل ذلك من اجل دعاية الاتحاد العام التونسي للشغل الذي اصبح يقرر الاضرابات وينجح حتى بالمنطقة الفلاحية واصبح بذلك خطرا على وجودنا بتغلغله في اوساط العمال الذين منحوه ثقتهم .

صيان : يظهر ان انخراطكم بالجامعة العالمية لم يجدكم نفعا بل كان قاضيا على حياتكم فكيف العمل ؟

السعداوي كنت : اظن يا ابي انك ستشير علينا بارائك الصائبة حتى نتخلص من هذه الورطة فوجدتك محتارا اكثر مني فاني ارى . حينئذ انه من العبث التمادي في هذا الطريق فاني عقدت العزم عند رجوعي الى تونس ، على قبول الشروط الثلاثة الموضوعة من طرف الاتحاد العام لتحقيق الوحدة النقابية غير اني متخوف من ان الاتحاد يضع شرطا رابعا اذا ما قبلنا الثلاثة شروط الادلى

نحن ووزارة البحرية الفرنسية

مما يدعو للعجب حقا ان تعمد وزارة البحرية الفرنسية الى القيام بامور كان يجدر ان تتنزه وتترفع عنها -

فهي ايضا لا تريد ان تعترف بنوابنا ولا تريد ان تراهم يتكلمون باسم اخوانهم في الاجتماعات فتقصيهم وهذا غرضها وتبعدهم لا لعدم معرفتهم وانما لحاجة في نفس يعقوب -

عملة دار صناعة سيدي عبد الله

فلقد اتصل اخواننا عملة دار الصناعة سيدي عبد الله منذ بضعة ايام من وزارة البحرية بباريس بنص قرار اتخذ في كيفية تمثيل العملة «باللجنة المركزية المشتركة الاستشارية العامة للشغل» وجاء في هذا القرار ان النواب التونسيين يكونون كمستشارين فقط -

فاحتج الاخوان على ذلك وماراعهم إلا ان اعلموا بان ذلك كان غلطا وان ليس للتونسيين حتى مقعد استشاري فاهتز العملة واعانوا احتجاج على ذلك اضرابا قاموا به على الوجه الاتم وشارك فيه مايزيد عن ٢٥٠٠ عامل تونسيين بين بنزرت وفريفيل ولكن قوبلوا عن ذلك بالصمت بل وباستدعاء نائب الوستيتي الذي لا يمثل الانفسه

ولكن اخواننا لم يقبلوا هاته الاهانة الصادرة عن وزارة فرنسية نحو عملة يشغلون عندها بل وجهوا كاتب نقابتهم العام كنائب رسمي عنهم وهو الاخ احمد ابن حميدة -

وتقابل عند وصوله الى باريس بمدير ديوان وزير البحرية وتفاهما معا في موقف الوزارة واعلمه الاخ احمد بن حميدة ان كافة عملة دار الصناعة التونسيين متجمعون بنقابتهم التونسية وقد اوفدوه هو كنائب عنهم باللجنة الاستشارية المشتركة العامة للشغل - فكان جواب مدير الديوان لقد تقرر من طرف الوزارة ان لا ينوب العملة التونسيين إلّا نائب الوستيتي -

وبعد المفاهمة الطويلة وعد هذا المدير بان يرفع الامر الى الوزير وهو وحده قادر على اتخاذ ما يراه صالحا - وضرب له موعدا اليوم الاثنين الفارط - وفي الموعد المضروب اعلم الاخ احمد بن حميدة بانه يمكن له حضور جلسات هاته اللجنة ولما بلغ ذلك نواب السجت الفرنسية والوستيتي « التونسية » قاموا وقعدوا واحتجوا لدى الوزير ورفضوا المشاركة في اعمال اللجنة مادام بها نائب النقابة التونسية مما ادى الوزير الى جبر اخينا احمد بن حميدة على مبارحة الجلسة ولا يمكننا إلّا ان ننادي عاليا مذكرين هاته الوزارة وهاته المنظمات التي تدعى انها ديموقراطيه بواجبها وباهداف جمهورية فرنسا

الحرية - المساواة - والاخوة -

فاعلمي يا ايتها الوزارة انك تمثلين الشعب الفرنسي والجمهورية الفرنسية الرابعة ولا يمكنك وهاته صفتك ان تتجاهلي هاته المبادي

وعلى كل فنحن لانستغرب مثل ذلك كثيرا بعد ان راينا في عدة مناسبات التحيز الذي ظهر من ممثليك نحو الطبقة العاملة التونسية وانت تلوكين الديموقراطية صباحا مساء وتتبجحين بها

الملاحظ

الجامعة القوميه للصحة

ان الهيئة الجامعية للجامعة القومية للصحة المجتمعة يوم ٢٩ جوان ١٩٤٧ على الساعة التاسعة صباحا بناديها ٣٤ نهج الحديد بتونس والموسعة بنواب نقابات اعوان الصحة بجهة تونس والمتأثرة من :

١- حالة الشغالين السيئة الذين لا تتماشي نسبة اجورهم مع نسبة غلو المعاش .

٢- وحالة التسخير الذي قامت به الحكومة ضد طبقة عاملة تدافع عن خبزها حامية بذلك الشركات الكبرى والرأسمالية بالبلاد التونسية .

٣- ومن الاعتداء بالقتل وما حادث طبربة الا النموذج من الانتقام الاستعماري .

٤- من منع الهلال الاحمر من الدخول الى الارض التونسية وهو انما يحمل المدد الاول وقد كان سيتبع ببعثات اخرى من الهلال الاحمر الى سكان هم في حاجة اليه اكيدة .

٥- بتصدير مواد غذائية اولية بينما تفتك المجاعة والاجاحة بالشعب التونسي .

تحتج بكل صرامة ضد هاته المواقف التي تنطبق على اكبر الفاشيستيين والتي من شانها ان تحدث شقة بين طبقة العاملة والحكومة وتطالب

١- باجتماع لجان الاجور واعطاء اجر ادنى حيوي قيمته ٦٠٠٠ ف طبقا لمقررات اللجنة العليا للاتحاد العام التونسي للشغل .

٢- الرجوع حالا في قرار التسخير .

٣- معاقبة المتسببين في هذا القرار عقابا صارما

٤- التسهيل في مهمة كل منظمة داخلية او خارجية تريد ان تعين الشعب الجائع .

أما آن التراب العسكري ؟

عقد الاتحاد المحلي بجرجيس اجتماعا نقابيا عظيما حضره ما ينوف على خمسة آلاف وافتتح الكاتب العام الاخ علي الابيض الاجتماع بتلاوة رسالة واردة من الكاتب العام للاتحاد الجهوي بقابس يذكر فيها انهم بالمرصاد من اعمال المعمر قفرتو المضادة للعملة ثم بين فوائد التكتل حول الاتحاد العام ثم اعطيت الكلمة للشيخ الربعي بن جدي فالقى على الحاضرين درسا نقابيا من درره ان النقابة مدرسة من اعظم المدارس وملجأ وسلاحا رهيبا به يتوصل العامل الى حقه ثم انحى باللائمة على الجهال الذين يحسبون ان النقابة امر محظور لا يخوضون فيه حتى ياذن لهم ابوهم وعلى القاعدين عن العمل الداعين للفشل وضرب مثلا بنفسه وبالمتوظفين امثاله الذين يعملون في الميدان النقابي ما استطاعوا غير هيابين ولا وجلين وعبر عن ارتياح الحاضرين لتدخل كاتب الاتحاد العام لفائدة الجهة

كما نبه الاخوان المشائخ العدول الى وجوب التكتل وتاسيس النقابات غير وائين ولا خائفين من القاضي وذكر الناس بان الحركة النقابية تقاوم كل متكبر جبار سواء كان راسماليا او حاكما جائرا ولكنها تساند كل حاكم عادل وتؤازره وعلى اثر ذلك تشكلت النقابات التالية العدول الهباطة عملة المخابز - عملة البلدية

ثم صادق الجميع على المطالب التالية :

١) الحريات العامة
٢) حذف النظام العسكري
٣) اعتبار فرع مدنين الزيتوني رسميا
٤) اعتبار العربية اللغة الرسمية بالمدارس الابتدائية .

رئيس الجلسة سعيد بن حمودة

لوائح

انعقد اجتماع نقابي كبير ببلد مطماطة صباح يوم ٣٠ ماي ١٩٤٧ اجابة لنداء الاتحاد الجهوي بقابس وبعد تكوين عدة نقابات حرر الحاضرون البالغ عددهم نحو السبعمائة شخص اللائحة الاتيه

١) المطالبة بتطبيق البرنامج الاجتماعي المقرر من الاتحاد العام التونسي للشغل
٢) المطالبه بالغاء النظام العسكري
٣) المطالبة بالغاء نظام الجهة السادسة كما وقع ببقية الجهات
٤) مقاومة المجاعة والبطالة وتوقيف جلب اليد العاملة من الخارج
٥) تسخير الشركات الكبرى والمناجم لفائدة الصندوق التونسي
٦) تمكين التونسي من ادارة بلاده تمكينا فعليا
٧) المطالبة بالتعليم باللغة العربية بالمكاتب الابتدائية

رئيس الاجتماع

انعقد اجتماع نقابي كبير ببلد الحامة يوم ٢٣ ماي ١٩٤٧ اجابة لنداء الاتحاد الجهوي بقابس وبعد تكوين نقابات عدة حرر الحاضرون البالغ عددهم نحو خمسمائة شخص اللائحة الاتية

١) منح البلاد الحريات الاولية التي لا بد منها
٢) حذف الجهة السادسة التي لم يبق مبرر لوجودها بعد حذف بقية الجهات .
٣) الغاء منطقة التراب العسكري .
٤) المطالبة بالتعليم باللغة العربية بالمكاتب الابتدائية .
٥) تسخير الشركات الكبرى لفائدة الصندوق التونسي .
٦) مقاومة المجاعة البطالة .
٧) تطبيق البرامج الاجتماعي المقرر من طرف الاتحاد العام التونسي للشغل . رئيس الاجتماع

المجـــاعة بالوسط

الحالة بعمل ماجر محزنة مريعة فان المجاعة انتشرت بهذه الربوع وتمكـنت من جانب عظيم من السكان التونسيين. يشاهد الزائر لهذه القرى والمداشر مناظر تدمي الفؤاد وتبعث في النفوس الحيرة والفزع

عنـد ما تقف السيارة ترى افواجا من البشر عراة حفاة متسترين بخرق بالية وجوههم مصفرة مغبرة يتساقطون على ابواب السيـارة مادين ايديهم المرتعشة اليابسة نحو المسافرين مستعطفين ملحين -

ومن تامل في الاشخاص المسافرين على متن السيارة وغيرهم يرى على وجوه جلهم عـلائم الفاقة والبؤس ووجوه سلب منها الـدم شاحبة مكفهرة يلوح عليها الحيرة بها عينان تنظـران غائرتان كانهما تستعطفان القلوب فهؤلاء المساكين هم من الذين تغلب عليهم ما بقي لهم من الحياء والـكرامة فتحملوا بؤسهـم وتعـاستهم بقلب صابر وفم صامت -

وبلد سبيطلة حيث الاراضي الصالحة والمياه المتدفقة اصبح اهلها في تعاسة لا مزيد عليهـا فبعضهم يسكنون الجبل حيث اقاموا في بعـض مغاورة مساكن بسيطـة عارية من كل اللوازم الحيوية لا حصير ولا فراش ولا شيء اين خيم الفقر وحلت التعاسة واستقر البؤس

فمن وقف امام هذه الاطلال وشاهد تلك الاشباح البشرية التي تلتجئ اليها عرف الى اي مدى بعيد يذهب الفقر بامة تمكن منها واستحوذ عليها وتجلى له البؤس والفـاقة في ابشع صورة مريعة بينما يسمع على مسافة قريبة خرير المياه المتحدرة من العيون المتدفقة ثروة من الماء الزلال تضيع في الرمال فيالها من عبرة !

فالفاقة بسبيطلة ضربت اطنابها وتفاقمت فكنت ترى جماهير من البشر يتجولون في الطـرقات يستعطفون المارين ويلحون ويتشحتون ولا ينصرفون ولو ادى ذلـك الى شتمهم واطرادهم الامر الذي يدل دلالـة قطعية على شدة احتياجهم وتفاقم بؤسهم وكان الناس هناك تعودوا مشاهدة هذه المناظر فصـاروا كانهم لا يتاثرون بها ومن بقيت عنده ذرة من الشفقة والرحمة ينفطر كبده وتتحرك فيه عاطفة الحنان عندما يشاهد هؤلاء الاطفال الصغـار الذين لايكسبون ولو خرقة تقيهم من البرد وتستر عوراتهم عراة كما ولدتهم امهاتهم كاشفين امام الملأ ابدانهم الناحلة العليله التي عمل فيها الجوع والعراء ويصيرها عرضة للامراض الفتاكة وكانهم بصنيعهم هذا يوجهون تهمة صريحة ضد المجتمع ضد الانسانية ضد المدنية الحديثة التي هدت الانسان الى الرفق بالحيوان ولم توفقه الى الرفق بالبشر وترى هؤلاء التعساء الابريـاء يتعثرون وراء اوليائهم ويبسطون ايديهم الصغيرة للمارين كأن في نظرتهم شيئا من اللوم والنقمة على البشر وعندما ياتي الليل ينامون تحت الجدران فراشهم التراب وغطاؤهم السماء -

وتتجدد هذه المناظر التعيسة المؤلمة المريعة في جل القرى والمداشر وبصفة عامة فالناس كلهم يشتكون الفاقة والاحتياج بهذه الربوع - فلماذا لهذه الجهة ثلاثة موارد اساسية : الفلاحة والحيوان والحلفا -

فالفلاحة من القديم لا يعتمد على دخلهـا لقلة الامطار في تلك الناحية خصوصا في ثلاث السنوات الاخيرة

فتربية الحيوان هي التي يعتنى بها ويعتمد عليها لما لها من الاهمية في تلك الجهة لاتساع اراضيها ولكن لم يبق من الحيوان إلا الشيء القليل وقد ضاع منه اكثر من الثمانين في المائة وذلك بسبب التسخير مدة الحرب ودفع غرامة ذات بال تقدر بالملايين (١٣) سلطت على السكان اثـر الحرب الامر الـذي اضطرهم الى بيـع حيواناتهم بابخس الثمن وبقوا لا يكسبون شيئا وصاروا عالة على المجتمع -

امـا مورد الحلفا فهو في ايدى الشركات الاستثمارية تعبث به كما تشاء وتفرض ارادتها كما تشاء وتسعر كما تشاء وتشتـري متى تشـاء الامر الذي اضطر عامل المكان الى طلب اعتماد مالي قدره عشرون مليونا لتكوين تعاضدية لئلا يكسد سوق الحلفا

اضف الى ذلك إن الحلفا بسبب انحباس الغيث صارت عسيرة الاقتلاع خفيفة الوزن الامر الذي يفيد التاجر لا العامل

وبالجملة فان البؤس يخيم على كامل الجهة والمجاعة تنتشر يوما فيوما وتهدد السكان التونسيين عامة فالحالة منذرة بالخطر وباعثة على الياس ان لم تتخذ الاجراءات الناجعة لتلافي تلك الحالة المريعة باتحـاد الجهود وتواصل العمل لانقاذ جانب عظيم من الامة التونسية من الهلاك

عبد القادر الفيتوري

في جبل الاشكل

ليس من العجب ان نرى ممثلي السلطة واعوان الشركات الكبرى يتعاونون على هضم حقوق العملة التونسيين وذلك لفائدتهم

هذا ما يقع الان في مقطع جبـل الاشكل الذي به شركتان « بونر وتريشتي » تعملان لفائدة ادارة الاشغال البحرية التي وضعت ثقتها التامة في مهندس بحـري يسمى « المسيو فابر » ولكن من سوء الحظ المسيو فابر يخط طريقـة عجيبة ولا ندري لماذا في مراقبته للشغل بالمقطـع الانف الذكر اذ انه يعبث بحقوق العملة التونسيين ويعبث ايضا بالوفاء في حـق تطبيق القوانـين التونسية الاساسية للشغل - فهذا المهندس يستثمر عنفا جميـع الشغالـين بالمقطع واغرب من ذلك اصبح كل شغال تونسي في هذا المقطع يمـلا يوميا عربة زائدة على السبعة عشر عربة المفروضة عليه . والمهنـدس يامر العملة بذلك ويهـددهم بالطرد ان امتنعوا منتهزا فرصة انتشـار البطالة المزعجة بالقطر التونسي

ذلك هو ما يسير عليه « مسيو فابر » ولكن فلينتبه وليتساءل لمـاذا لا يملا الاسير الالماني سوى اربعة عشر عربة هذا ما نرى من الوانـ المـكر الاستعماري واصنافه الذي يعمل به مسيو فابر ازاء التونسيين بينما تبدو منه شفقة عظيمة على اسرى الحرب ونسي ان التونسيين السيء حظهم سقط الـكثير منهـم في الحرب لتحـرير لادة فرنسا

هذا وان القوانين التونسية للشغل لا تسمح كما راينا بجبل الاشكل بتعبئة اكثر من القدر المعين المحتوم من العربات كل يوم - إلّا برضى الاجير والمستاجر - وزيادة على ذلك ابى مسيو فابر ان يعطي منحة الانتقال لبعض العملة الساكنين بتينجة ولهم الحق في ذلك لكونهم يخدمون في مقطع بعيد اكثر من عشرين ميلا على سكناهم

الاتحاد المحلي بفريفيل

الاضـرابـــات

شركة النقـل -STTAS-

لازال الاضراب دائما والعملة مستمرون في ثبـاتهم وتجلدهم رغم المنـاورات العديدة التي حاولتها الشركة حيث دبرت تقسيم العمـال لحل الاضراب ولكنها فشلت واحبطت اعمالها بفضل تكاتف العملة على اختلاف اجناسهم واديانهم وقد قام وفد من هيئة النقـابة بجولة صحبة الاخ فرحات حشاد - الذي يهتم راسا بهذه المشكلة - في جميع مراكز الشركة لتحريض العملة على مواصلـة الاعتصـاب حتى ترغم الشركة على ارضائهم .

اما اللجنة الادارية للاتحاد العام فقد عقدت جلسة خارقة للعادة يوم ٢٣ جوان على الثانية بعد الزوال وبعد الاطلاع على التقرير المفصل المتعلق باضراب عملة شركة « استاس » فانها :

تستنكر المناورات التي تقوم بها الشركة لاحداث التشويش

تحي الهدو والنظام والرصانه التي اظهرها كافة الاخوان المضربين عن العمل منذ اسبوعين

ترى ان حل القضية بسرعة يكون حافظا لمصالح الاعوان والسكان الذين يسافرون بواسطة هذه الشركة

وتحرض كافة المنخرطين على التضامن مع المضربين واعانتهم كما تدعو اعوان الشركة لان يتابعوا في هدو ونظام اعتصـابهم وان لا يمتثلوا إلّا لاوامر منظمتهم النقابية حتى ينالوا كامل رغائبهم

عملة الفلاحة بالسرس

اضرب هؤلاء الاخوان عن العمل ونالوا مطالبهم تامة

عملة مقطع الخروبه

لازال الاضراب متماديا بسبب تعنت العرف وتصلبه ولكن العملة عازمون على ان لا يتخلوا قيدا نملة عما يريدون

عملة الاحذية (مانفرانيس) قام اخواننا باضراب دام ١٣ يوما وتحصل جميعهم على مطالبهم كاملة ورجعوا الى العمل .

وكذلك عملة الكاغذ (باب عليوة) فانهم بعد اضراب دام ثلاثة ايام رجعوا الى العمل ونالوا حقوقهم كاملة غير منقوصة فمرحى ايها الاخوان وليحي الاتحاد -

حضائر الاشغال العامة بسيدي سالم قرب تستور

اضرب العملة هناك لان الادارة ارادت ان تطرد خمسة وسبعين عاملا فرجعوا الى العمل جميعهم وهكذا تستمر الاضرابـات وتتوالى ويبرهن اتحادنا على قوته والتفـاف الاخوان حوله لمتابعة الكفاح والنضال حتى ترجع الاعراف الى الطريق السوي المستقيم !

اخبار نقابية

في الشركات الممتـازة : قرر الاخوان المنخرطون بالاتحاد العام العـاملون بشركات الارتال TGM والغاز والماء والبنوك عدم المشاركة في الاضراب الذي تدعو اليه المنظمـات الاخرى لان الاعتصاب المعتزم عليه لا مبرر له اصلا ولان المطالب تجاب طبعا بعد اجتماع اللجان المتحدث عنها آنفا

النقابة العامة لعملة المخـابز : تعلم هـذه النقابة ان المؤتمر التأسيسي بجامعة عملة المخابز بالايالة التونسية سيقع في اليوم الثامن من جويلية بتونس وتطلب من النقابات ان تعرف بنوابهـا طبقا للفصل الثامن من القانون الاسـاسي : الكاتب العام العروسي العريبي

نقابة عملة واعوان السكك الحديدية بسوسة

ان هيئة النقابة المذكورة تتعجب من عدم انجاز المطالب الاثنى عشر التي قدمت في لائحة الى جناب المقيم العام في ٢١ مارس ١٩٤٧

الكاتب العام محمد ايوب

ملحق المحاضرة العاشرة بالاذاعة العربية

بلاغ من الهيئة الادارية : وقعت في صباح اليوم مقابلة بسوسة بين وفد من الاتحاد العـام ومن اعوان شركة (استـاس) يقوده الاخ فرحات حشاد وبين جناب المقيم العام وقـ. الفت الوفد انظاره الى اندهاش الطبقة العاملة امام امر التسخير الذي اتخذه فيما يخص اضراب المصالح الممتازة وذكر جنـاب المقيم الوفد ونبهه الى مزايا اولئك العملة نحو الشعب وقال انه سيرجع في امر التسخير من الغـ. اذا وقع الوفاق بين نظريات المنظمات النقابية وهاته النظريه فاجابه الكاتب العام لاتحادنا ان منظمتنا عازمة من جهتها على المخابرة مع الحكومة في هذا المضمار واما فيما يخص اضراب عملة شركة النقل (استاس) فقد اهتم جناب المقيم العـام خاصة وشخصيـا بهذه القضية وقرر حل المشكلة في هذا اليوم وقد وقع استدعاء نـائب الشركة المذكورة الى الحضور بمراقبة سوسة في جلسة تنعقد على الساعة الثانية والنصف تحت رئاسة جناب المقيم العـام لفض الامر مع نوابنا

النشاط النقابي

اجتمع عملة المخابز صبيحة يوم الثلاثاء غرة جويلية على الساعة العاشرة بمركز النقابة العامة لعملة ومستخدمي المخـابز وقد ترأس الاجتماع الاخ الهادي الزولي الذي افتتح الاجتماع بكلمة موجزة عن اعمـال النقـابة ومجهودها في تـكتيل عملة المخابز ضمن النقابات بكامل القطر التونسي ثم ختم كلمته بشكر هيئة النقابة العامة على نشاطها وانقطاعها لصالح العملة . ثم اسندت الكلمة الى الاخ العروسي العريبي الكاتب العـام للنقابة العامة الذي اعطى بسطة عما قام به اثناء رحلته التـكوينية بداخل القطر التونسي ثم طلب من الحاضرين الشروع في اجراء عمليات الانتخـاب لهيئة الجامعة الوقتية التي من مهمتهـا تحضير المـؤتمر التاسيسي الذي يحضره ممثلوا كامـل النقابات بداخل القطر ثم اجريت عملية الانتخاب فاسفرت النتيجة على اختيار الاخوان الاتيـة اسماوهم :

الـكاتب العام	الاخ العروسي العريبي
كاهيته	الطاهر الصفاقسي
	العروسي بن عبد الرحيم
امين المال	صالح العيدودي
كـاهيته	سعيد بن عبد الرحيم
حافظ الاوراق	مسعود المعقلي

الاعضـاء :

علي اليزيدي - عبد الله بن البشير - رضوان النخ - سعيد بن سليمان بن سعيد الدويري - عمر عازق

ثم قـرر الحـاضرون بالاجمـاع تـاخير المؤتمر المقرر عقده في الثامن من جويلية الى اليوم السادس من اوت المقبـل ليتسنى للهيئة الوقتية تـكوين نقابات اكثر عددا من الموجودة وتحضير المؤتمر في نطاق واسع ثم ختم الاجتماع بكلمة من الـكاتب العـام حرض فيها الهيئة الجديدة على العمل للوصول للغاية المنشودة

الـكاتب العام

عملـة افلاحـة بالمكريب وتبرسق يتذمرون

اذا كانت الحياة قـدرا مشتركا بـين بني الانسان فنحن عملة الـكريب وتبرسق المحرومون من التمتع بهذا الحق الطبيعي بسبب الاجراءات الغريبة التي وقع سنها عنوة من طرف المحظوظين كالسادة المعمرين الاستثماريين ونفذتهـا السلط المحلية هناك بكل سخاء

واصبحنا هدفا للمطامع الخبيثة التي تسعى دائما وبلا حياء الى انماء ثرواتها على سواعدنا ورفعنا شكوانا من جراء ذلك لمن يهمهم الامر ولم نجد اذنا صاغية ولا قلبـا شفوقا فاننا نعلن للراي العام عزمنا على اقرار الاضراب عن العمل وهو اخر وسيلة بقيت لدينا في صورة ما اذا لم يقع النظر النزيه في رغائبنا الاتية :

- رفع الاجور
- تحديد ساعات الشغل
- منح الحبوب
- الراحة السنوية الخالصة
- اعطاء الحصيدة حسب عرف المكان

لائحة

ان عملة ومستخدمي المطاعم والمقـاهي والفنادق بتونس المجتمعين يوم الخميس ١٩ جوان ١٩٤٧ على الساعة العاشرة مسـاء بدار الاتحـاد العام بعد النظر والاطلاع على الحالة التي هم عليها ماديا وادبيا وبعد ان درسوا عريضة اللجنة العليا للاتحاد العـام التونسي للشغل يعلنون انهم يؤيدون المطالب الثلاثة التي جاءت في العريضة المتحدث عنها وهي :

١) ارتفاع الاجور بحيث يكون الاجر الحيوي الادنى لابسط عامل ستة الاف فرنك في الشهر

٢) تجديد العقود المشتركة .

٣) تمثيل منظماتنا بجميع اللجان التي يهمها امر العملة

وانهم مستعدون بـان ينفذوا كل قـرار يصدر على اللجنة العليا للاتحاد العام التونسي للشغل مهما كان هذا القرار .

ويطالبون ان تقع اجابة هاته المطالب من طرف الحكومة في اقرب وقت ويحملونهـا مسؤولية تقاعسها وتهاونها بمصالحهم .

الكاتب العام

يوسف بن حسن

الاتحاد المحلي بسوق الاربعاء

وقع اجتماع بقاعة الافراح بسوق الاربعاء تحت رئاسة الاخ البشير بن صالح الـكاتب للاتحاد الجهوي بباجة حضره جم غفير من جميـع طبقات العملة صباح اليوم الثلاثين من شهر ماي ١٩٤٧ على الساعة الحادية عشر واخـذ الكلمة كل من الاخوين البشير بن صالح ومحمد المانع وبعـد ان استمع الحاضرون لخطاب الـكاتب العام للاتحـاد الجهوي بباجة وقد بين فيه الحالة العامة التي تمس بالعملة طلب الحاضرون تكوين اتحاد محـلي بسوق الاربعـاء واجابة لطلبهم اجريت عملية الانتخاب فاسفرت النتيجة عن انتخاب السادة :

الـكاتب العام	علي بن محمد بن بوزيد
الكواهى	منصور بن محمد عبرود
	بلحسن الدريسي
امين المال	محمد العربي الدريسي
كاهيته	البشير الكـناني
حافظ الاوراق	محمد السعيدي

الاعضاء :

العربي بن عبد القادر بن صـالح - السويسي ابن الطيب - العربي بن بلقاسم - محمد بن بلقاسم حسن بن ابراهيم بوترعة - حسين بن الـرزقي ابن بلعيد -

مراقب مالي محمد الصالح السنوسي

نقابة عملة منجم جبل طزرة

قام الكاتب العام للاتحاد المحلي الاخ عبد القادر الفيتوري بجولة بمنجم جبل طزرة واجتمع بالعملة الذين كانوا منخرطين بـالمنظمة الاجنبية سابقا فاعلنوا انسلاخهم وكونوا نقابة تحت لواء الاتحاد العام التونسي للشغل ضمت جميع الشغالين هناك وفي الحين شرعوا في العمل الجدي بتقديم مطالبهم الاكيدة ضمن تقرير قدمه الكاتب العام للاتحاد المحلي الى ادارة المنجم -

ولكن اظهر مدير المنجم تعنتا واراد ان يصادم العملة باطراد البعض منهم عساه ان يحدث فيهم الاضطراب والتراجع وعندما بلغنا هذا النبأ سافر حالا الاخ عليه البصلي قاصدا المنجم اين اتصل بالعملة الذين قرروا اعلان الاضراب ابتداء من ٢٠ جوان الجاري ان لم يتحصلوا على رغائبهم وقابل نوابهم صحبة ممثل الاتحـاد المحلي مدير المنجم واعلموه بالامر فعدل عن اطراد اخوانهم ووعدهم بالتأمل في مطالبهم وعرضها على الشركة

نقابة مشـائخ التراب بالوسط التونسي

اجتمع مشائخ التراب لعملي القيروان وجلاص بدار الاتحاد بالقيروان تحت اشراف الاخ البشير جراد كاتب الفرع الجامعي وكان عددهم يفوق الاربعين وكونوا نقابة تحت لواء الاتحاد العام التونسي للشغل تتركب هيئتها من الاخوان : الحاج الحبيب الرماح كاتب عـام والشريف بن محفوظ الذهبي وعمر قرة ومصطفى الشائب والعواني بن الحاج محمد كواهي ومحمود الزرمديني امين مال وحمدة الدعلول كاهيته وعلي الملاسي وصالح بن علي الصويعي ومحمد البحار اعضاء مستشارين وعمار بن الشاوش مراقب -

بلاغ

اجتمعت النقابة العامة لمستخدمي مصلحة الشركات الاحتياطية التونسية في مسـاء يوم ٨ جوان ١٩٤٧ بمركز الاتحاد العام التونسي للشغل وذلك لتعيين هيئة فرع تونس بعد المناقشة والاقتراع أسفرت النتيجة كما يلي:

الكاتب العام السيد محمد الصلح قارة - نائبه: برج فيكتور - امين المال : التجاني بن عثمان نئبه :قيز فيليكس عظو وحافظ الاوراق: جلول الفيـاش

حياة العمّال بالمناجم

الجامعة التونسية لعملة المنـاجم

بلاغ

اقتبل اخيرا مدير الاشغـال العامة الاخ الكاتب العام لجامعة عملة المناجم فعرض عليه هذا الاخير عدة مسائل ضرورية بالنسبة لعملة المناجم تستدعي الحل المرضي السريع وبعـد المنـاقشة اقتنع جناب المدير بمشروعية الرغـائب الاتية وانجازها

-١- منح نصف سدعة خالصة الاجر (الاكل)

-٢- منحة للذين يعملون بـالدوامس في الماء

-٣- اعطاء منحة الولادة

-٤- تكوين لجان نقابية مهمتها استخدام البطالين

-٥- تأسيس صندوق للاسعـاف وعـدة مسائل اخرى

الكاتب العام

محمد بن نصر الماجدي

جولة بمناجم الوديان وام ذويل

ذهبت لاول مرة لهذه الجهة - واجتمعت بعدد كبير من اخواننـا العملة ونزلت معهم الى حيث يعملون ويكدون في اعمـاق الارض «الدراميس» ليستخرجوا خيراتهـا - فرايت امامي حالة مؤلمة مؤسفة - فالعمل والمسكن وسوء المعاملة من طرف الشركة واعوانهـا الاجانب تدعو الى الشفقة بل تدعو الى الحزن العميق ولا تقل هاته الحالة الاسيفة عن حـالة الاخوان عملة المناجم بالجنوب

وان اضفنا الى هاته العوامل عامل التفرقة والنميمة التي يبثهـا هؤلاء الافـاعي بين العملة التونسيين واخوانهم الطرابلسيين والمغاربة التي يجعلهم يتطاحنون مع بعضهم بعضا حـالة لا يستفيد منها الا الاستعماريون والمغرضون

وزد على كل ذلك التفرقة التي يؤيدها بعض اولي المطامع ببث الدعايات الكاذبة حتى يجعلوا العملة منقسمين في منظمتين يشتم كل صاحبه ويكيد له

ولذا فاني الفت انظـار اخواننـا العملة بوجوب وحدتهم وتكاتفهم وتضامنهم لا فرق بين التونسي والمغربي والطرابلسي حالتهم ومطالبهم واحدة ومصلحتهم واحـدة وخصمهم واحـد فليكونوا باتحادهم كانسان واحد اذا مس احـد اعضائه ضر توجع له الباقي -

وليتضامـن كافة العملة في المقاومة وقد جعلهم الاستعماريون مثل بعضهم في الشقاء .

وليدخلوا كلهم افواجا تحت راية واحدة فيها رمز لوحدتهم ولاخوتهم راية الاتحاد العام التونسي للشغل فبذلك وبذلـك فحسب ينتصرون على اعدائهم وكفى-

الكاتب العام : لجامعة المناجم

محمد بن نصر الماجدي

صوت الاتحاد بالاذاعة العربية

ايها الشغالون !

تحدثنا اليكم يوم الخميس الفارط عن دخولنا في الكفاح الجدي وذكرنا ان الاجتماعات النقابية تنعقد في جميع المدن والمداشر والقرى ولقد وردت علينا اللوائح من كل ناحية وصوب تؤيد عريضة اللجنة العليا للاتحاد العام التونسي للشغل وتنبئ باستعداد العملة لتنفيذ كل قرار يصدر عن هيئة الاتحاد

وما هذا التاييد التام والاستعداد المعبر عنه الا مظهر من مظاهر نفاد الصبر ولا ييأس العامل مادام تعلقه متينا بمنظمته القومية !

واذا امعنا النظر في الاجرة التي يتقاضاها ذلك العامل وجدناها لاتكفيه وحده فضلا عن عائلته العديدة الافراد. فماذا تكفي المائة والاربعون فرنكا في هذه الظروف العصيبة بينما يباع الخبز بخمسة عشر فرنكا والزيت بمائة وثلاثين واللحم بمائة وخمسين والثياب باسعار باهضة مشطة ؟ ولننظر لذلك العامل الفلاحي المسكين الذي يكد من الفجر الى الليل مقابل خمسة وستين فرنكا ونحن نترك لكل ذي عقل ان يتخيل كيف لاي انسان في الدنيا ان يعيش بهذا الاجر الزهيد ....

ولذلك راى اتحادنا ان يطالب ويكافح في سبيل رفع الاجور ليتمكن العامل من تغذية اطفاله الذين يقاسون الام الخصاصة والعراء والام الجهد والحرمان بالرغم عن المجهود الجبار الذي يبذله عائلهم لاسعادهم ولانقاذهم من الانحطاط الاجتماعي الذي عاش فيه وذاق مرارة وجوده

وكلكم يعلم ان اتحادنا قام بمفاهمة مباشرة مع جناب المقيم العام وبسط عليه المسائل الهامة المذكورة في عريضة اللجنة العليا فاعلمنا العميد بان مطلبنا فيما يخص التمثيل النقابي وقع التأمل فيه وقدم امر للطابع ينص على تمثيل اتحادنا بكافة اللجان وفعلا صدر هذا الامر بتاريخ ١٨ جوان الجاري ونعد ذلك كخطوة اولى في طريق التقدم الاجتماعي وتحسين حالة الطبقة العاملة التي طالما سمعنا انينها وشكواها تحت كلكل رؤوس الاموال والاستثمار بين وعلمنا ايضا ان لجنة الاجور ستجتمع قبل نهاية هذا الشهر وكذلك لجنة الشغل العليا لتنظر في مشكلة العقود المشتركة وقد بدت بوادر الانتصار في المعركة التى داناها وسوف نتابع النضال حتى الانتصار النهائي الذي يخول للعامل التونسي ان يعيش مرفوع الرأس .وفور الكرامة

———

— الاضرابات —

يظهر منذ مدة ان الاعراف والشركات الكبرى ورؤوس الاموال احسوا بخطر اتحاد العمال وتضامنهم وعزمهم على افتكاك حقوقهم فدبروا لهم الكيد واضمروا لهم الشر وشنوا عليهم هجوما شيطانيا ولكن العامل متيقظ وعلى حذر من كل مناورة والدليل على ذلك هو تكاثر الاضرابات في ميادين شغل مختلفة

كشف القناع عن مكر المغرضين وخداعهم

فبالامس كانت التهمة شاملة اكثر الاعوان واليوم اصبحت تخص اقليتهم ولاندري كيف وقع هذا الانقلاب بين عشية او ضحاها وبالامس كان نظام استجلاب الاعوان الغريب في بابه قديم عهد واليوم اصبح تاريخه لا يزيد عن الاربع سنوات —

ونحن لا نكتفي بهذا الايضاح المزعوم الذي لازال يبرهن على سوء نية قائله وخبث طويته نحو جماعة لم يقترفوا اثما ولا كانوا من الظالمين —

ويلذ لنا ان نوجه سؤالا الى هذا الكاتب الجاهل صناعته والمتطفل على البحوث العويصة التي تتطلب نزاهة كاملة وصدق ضمير وحسن دراية فنقول :

من هو الذي اتاك بالحديث الكاذب والتعليق المراوغ ؟ هل كان مرشدك هو المدير الذي صاحبك في زيارتك لذلك المكان المقدس ؟ ام غيره ؟ ام كان شيطانا رجيما ؟

وبعد هذا السؤال نخبر الكاتب بان ايضاحه لا يمت الى الواقع بصلة حيث يقول ان الرابطة تقبل المغضوب عليهم من بقية مستشفيات تونس ذلك لم يقع إلا في مخيلة المتوهين . وذلك لان كل مستشفى بتونس مستقل وله ادارته واعوانه إلا فيما يتعلق بالصادقي والرابطة لانهما تحت ادارة واحدة وميزانية واحدة وبسبب ذلك يمكن نقلة الاعوان من احدهما الى الاخر

اما الذين وقعت نقلتهم من الصادقي الى الرابطة فذلك لاسباب كثيرة غير التي زعموها يطول شرحها ونخص بالذكر منها تسمية الخلف للدكتور بران الذي كان جراحا بالرابطة وعند الاتصال بمنصبه الجديد جلب معه اعوانه الذين كانوا يعملون معه في الرابطة ولسد الفراغ الواقع هناك وقع استجلاب بعض الاعوان من الصادقي الى الرابطة

ويوجد بعض من الاعوان قد طلبوا نقلتهم عن طيب خاطر والتحقوا بكل سرور بالرابطة هذه هي حقيقة الامر الذي لا شك فيه ولا اختلاف ولا نعلم ايها الكاتب السبب الذي الجاك الى الدعاوي الباطلة التي لا تنقص من قيمتنا شيئا ولكنها تحط من قيمة انتاجك الفكري ولذا ننصح لك الا تعود لمثل هذا ولا تصغى للمغرضين

الكاتب العام للجامعة القومية للصحة

صالح بولكباش

القيروان تستغيث

ان الحالة بجهتنا تفاقمت وتعكرت بسبب تضخم عدد البطالين وقلة الوسائل لاستعمالهم . فالوفود تتوارد علينا يوميا طالبين الشغل ملحين يشتكون حالتهم السيئة وهم جلهم اصحاب عيال اغلقت في وجوههم ابواب الارتزاق .

وقد تداخلنا في الموضوع لدى السلط المحلية مرات متكررة ورغما على افهامها باننا نعيش في ظروف استثنائية تولدت من الحالة الراهنة التي تتطلب اجراءات خاصة لتلافي خطر البطالة وتخفيف وطأة البؤس الذي تحكمت حلقاته تتمسك بنظرياتها التي لا يراعى فيها مصلحة العامل خصوصا في الظروف الحالية كان الحالة اعتيادية لم يعترها ادنى تغيير وفي غالب الاحيان تشح بتداخلها لدى السادة المقاولين لافهامهم واجباتهم المفروضة عليهم من جراء هذه الازمة الشديدة التي تجتازها الطبقة العاملة التونسية الامر الذي جعلنا نتسائل احيانا هل هاته الحالة تهمنا نحن فقط أم تهم اكثر منا السلطة المسؤولة عن المنطقة التي اوكلت لها الحكومة ادارتها مما يفرض عليها التفكير والابتكار في وجود حل مرضي يتمشى مع حاجيات السكان الاكيدة .

ان القيروان الاهلة بثلاثة وثلاثين الف مساكن جلهم ارباب حرف كسد سوقها بسبب الازمة التى تتخبط فيها الايالة التونسية عموما والفقر المخيم على الجهة خصوصا تستوجب الالتفات والاعتناء وعدد البطالين بها يبلغ على اقل تقدير الخمسة الاف وهؤلاء العاطلون يترقبون بغاية الاطمئنان الوعود بالخدمة التي قطعها لهم المشائخ عندما وقع تقييدهم بكل اشهار وما اشد خيبتهم وامرها عندما نعين السلطة بكل ارتباح ثلاثمائة خدام لمدينة القيروان منهم مائة وثمانون القدماء المحاربين ومائة وعشرون لغيرهم اي الخمسة الاف بطال الذين يمكنهم ان يموتوا جوعا قبل ان يسعدهم الحظ بخدمة خمسة عشر يوما .

وضف الى ذلك ان السادة المقاولين المكلفين من طرف الادارة ببناءات دولية بمبالغ ضخمة يقفون في وجوهنا وقفة المعارض المعاكس كلما طلبنا منهم استعمال العاطلين من عملة البناء ويفضلون طبعا استعمال اهل البوادى المارين المدينة لاعطائهم اجرا زهيدا واستخدامهم مدة تسع او عشر ساعات عوض الثمانية غير مكترثين بالقوانين الاجتماعية مع ان هؤلاء البدو كثيرون يقاسون هم المجاعة وعذابها والواجب يقضي بفتح اعمال كبيرة في وجوههم بجهاتهم هذا ما نقاسيه بالقيروان وهذه الوسائل الناجعة التي كنا نترقبها بغاية الاطمئنان التي اتخذتها السلطة المسؤولة لتخفيف وطأة البؤس ومقاومة البطالة. [الاتحاد المحلي

الواقية خير من الرافية

النعيم بينما لايجد الكثيرون من الشغالين ببلاده ما يسد الرمق ويبقى على بدنه —

حكى لي غير واحد من افاضل اهل صفاقس ان عاصمة الجنوب قد من الله عليها بصابة من الزيتون وفيرة في السنة الفلاحية ١٩٤٤ — ١٩٤٣ لو احتفظ السكان بها او حتى بنصفها ماعرفوا هذه السنين السوداء وما تجرعوا غصص الازمة الضاربة اطنابها على صفاقس التي اصبحت اليوم غابتها يابسة في حالة اهمال لانحباس الغيث وقلة المال —

وحكى لي شيخ جليل من سوسة ان الحكومة التونسية لو احتفظت بمياه الامطار باقامة السدود وبناء الخزانات لاصبح الساحل البائس اليوم رياضا اريضة وجنات عريضة « فيها ماتشتهيه الانفس وتلذ الاعين »

واذكر حديثا دار بيني وبين المأسوف عليه العلامة «فرد ريك سينا» مدير المدرسة الثانوية ببنزرت سابقا سنة ١٩٣٧ وكانت الباخرة تمخر العباب (وتنساب في الحبلب كالحباب) وخلاصته ان افريقية الرومانية كانت تعول ستة ملايين من البشر فمن العار ان تعجز في القرن العشرين عن اطعام ثلاثة ملايين. ومن الواقية ايضا ان تلغى حكومتنا جميع تلك العقود التي تربطها بالشركات الكبرى وقد تمكنت بفضلها من استغلال مافي الماء وعلى الارض وماتحت الثرى حتى بشمت من خيرات هذه البلاد بينما لاتجد الطبقة العاملة فيها الضروري للعيش وتضطر الحكومة كل عام الى ارهاق القادرين من السكان بالضرائب الثقيلة والتدابير الصارمة في استخلاصها فتجني من جراء تلك الاثم وتحصد سخط الشعب وكراهيته —

فهل من مزدجر وهل من مذكر ؟

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا

بقية موقف وموقف ؟

فراسلتنا طالبة منا توحيد العمل للدفاع — كما تدعي — عن مصالح العملة ونشرت على الصحف مكتوبها فقط للدعاية — ولكن لجنتنا العليا ردت عليها عرضها واجابتها بما يليق ثم نشرنا نص العرض والجواب حتى يكون كافة الاخوان على علم تام من المناورات —

ولما رأت انها لم تتمكن من الاحراز على السمعة الطيبة التى كانت ترجوها باختبائها وراءنا وهي قد قامت بذلك في عدة مناسبات — واستدعت الجماهير للحضور باجتماعاتها وللمشاركة في اعمالها باسم اتحادنا وقادته لافلاس طرقها المتفاقم — ولما ارادت ان تظهر بعض النشاط قررت القيام باحتجاجات متاخرة واضرابات ذات ضوضاء ولكن بدون نتيجة .

نعم انها قررت ان يضرب اعوان شركتي الترامفاي والغاز والماء هكذا لمجرد الدعاية لنفسها اذهي تعلم (ولو من بلاغاتنا) ان اللجنتين (لمراجعة الاجور — والعليا للشغل) سوف تجتمعان للنظر والبحث والدرس والتقرير —

— ولكن اين الوستيتي من مصلحة العملة ؟

— وهل هي فكرت ولو لحظة واحدة وحتى قبل ابدال اسمها في مصلحة الشغال ؟

وعلى كل فماذا تحصل الاخوان من هذا الاضراب الذي قررته برعونة ؟ وهل زيد في اجورهم ؟ وهل وقع النظر في مطالبهم ؟ وهل ... وهل .. ؟

اللهم الادخولهم تحت نير قرار يقضي بتسخيرهم .

ذلك ماجناه العملة من منظمة تدعي السعي في مصلحة العامل — وقد أرتنا الساعديات التي حملها مفتشو شركة الترامواي ورؤساء المحطات عند اضرابهم مصدر الاذن —

ان التعليمات الخاطفة السريعة يسودها الاحمرار وتؤيدها مطرقة ومنجل —

ونحن لم تنفك نقول انه لايمكن لنا نحن التونسيين ان نبقى ككرة تتقاذفها الاحزاب السياسية الاجنبية ولكن يلزمنا ان نعمل لمصلحة بلادنا فقط —

ومن المعقول ان لا يتسرع اي انسان في العمل باي اذن الابعد درسه درسا عميقا مدققا على ضوء القوانين الحكومية المسيرة للمسائل النقابية.

موقف الحكومة

طلعت الحكومة علينا بقرار يقتضي تسخير اعوان الشركات والمصالح الممتازة —

وكان ذلك منها بعد انتهاء اضراب احتجاجي دام ثلاث ساعات — فهل من المعقول ان يقع تسخير الشغال لمجرد مطالبته بحقوقه ؟ وهل من العدل ان يعتدي على مئات الشغالين بتسخيرهم لفائدة شركات ابت اجابتهم الى مطالبهم الشرعية — شركات اجنبية تجمع المال الكثير من الشعب التونسي وتحفظه بصناديقها ليغنمه افراد قليلون... اجانب عنها محتكرون للمصلحة العامة — وهلا كان من العدالة ان تقع اجابتهم الا الى جميع ما ينشدونه !

عوضا عن الاعتداء على الحرية الشخصية وحرية الاضراب — وحرية العيش المرفه الهني —

موقفنا ايضا

رفعنا بعد هذا القرار المشؤوم احتجاجا صارما الى اولي الامر ضد هذا الاعتداء ثم سعينا في ازالة هذا الكابوس الذي احدثه الغير بطيشه وقلة درايته فقبلنا جناب المقيم العام وتفهمنا معه في هذا الموقف الذي اتخذه وفاجانا به . فقال ان المصلحة العامة تقتضي ما فعل — ولكنه من الممكن ان يتراجع في قراره بعد المفاهمات مع المنظمات النقابية في تسيير وجهة نظرها مع ماتوجبه المصلحة العامة او بعبارة اوضح من المطالبة في دائرة المعقول والعدالة لا كما تريده الانفس من اغراض دعائية ... او غيرها — فاعلمناه باستعدادنا للمفاهمة في هاته الدائرة .

وها نحن اليوم — وها غيرنا .

فالشغالون قد عرفوا مصلحتهم وتحققوا من المنظمة التي تذب عنهم وعن حقوقهم — وتبين لهم بجلاء في كل المواقف وان الاتحاد العام التونسي للشغل هو المنظمة الوحيدة التي لها من المقدرة والحكمة والتفكير مايجعل مقرراتها ذات مفعول ولصالح الطبقة العاملة التونسية باكملها —

صناع الكراطية والمنحة العائلية

كان يوم الخميس ٥ جوان موعدا حسب استدعاء كوميسار الشغل الذي وجهه الى كل من نواب الاعراف والعملة للمناقشة في تطبيق فصول القانون الجاري به العمل الان والذي يخول لكل عامل ان يتمتع بالمنحة العائلية والراحة الخالصة فذهبت صبيحة اليوم المذكور مصحوبا بالاخ البشير بن الاغا اين وجدنا اعراف الكرارطية يتقدمهم ممثل ادارة المدينة السيد المختار المملوك ودخلنا جميعا مكتب تفقد الشغل الم. كوليدا الذي اخذ يبين للأعراف وجوب انخراطهم في صندوق المنحة العائلية وهو امر ضروري لابد منه حيث لايمكن لاحد ان يتجاهل القانون كما انذرهم فيما اذا لم يمتثلوا انه مستعد لجبرهم بالوسائل القانونية المعدة لامثالهم ثم اخذ الكلمة السيد المملوك واندفع يصف حالة الاعراف وتعاستهم من مضائقة الكميونات وعدم اكتراث الادارة بمطالبهم الحيوية الشيء الذي ادى بالبعض منهم على زعمه لبيع بعض اثاثهم لتسديد المصاريف اللازمة وايده في ذلك الكاتب العام لنقابة الاعراف فقال وهو جاذبا ملابسه (احنا نبيعوا في احوايجنا باش نصرفوا)

فاجابه الاخ البشير بن الاغا

ان هذا خارج عن موضوع الاجتماع ايها السيد واذا اردنا ان نجاريك في الكلام نقول ان الانسان اذا اشتغل في اي عمل كان ولم يتيسر له ان يضمن الارباح اللازمة من المعقول ان يتخلى عن تلك الحرفة قبل الافلاس والاضطرار الى بيع المكاسب فلم ترق هاته الحقيقة للسيد المملوك وكانه اراد ان يغتنم الفرصة ليظهر مدى اخلاصه لمندوبيه فالتفت الرئيس الاعراف وقال له (قالك سي البشير بيع الكرارط) وعلى اثر هاته الكلمة احلولك الجو ولم يعد مجال للتفاهم حيث ان الاعراف فهموا حسبما يظهر ما تكنه نفوس العملة من حقد وبغضاء نحوهم وهو في الحقيقة يعاكس ذلك على طول الخط

واخيرا قال الكاتب العام الى كوميسار الشغل (نحن على علم تام مما يحتمه القانون من عقاب لمن يخالفه ولكن افعل ما تشاء)

فمن هو المتسبب ياترى في هذا التصلب واتساع شقة الخلاف ؟

وللحديث بقية

البشير بن ابرهيم

على هامش

مشكلة عملة رصيف بنزرت

ان من المشاكل المحلية التي تكتسي صورة محزنة تشمئز لها كل نفس ابية ويتفطر لها كل فؤاد يحمل في اعماقه اقل ذرة من الانسان مشكلة عملة الرصيف الذين لبوا نداء ضمائرهم فحرروا انفسهم من ربقة الاستعباد النقابي الاجنبي الذي قاسوا من جرائه الامرين فبادروا بالانسلاخ من تلك المنظمات التي تزعم انها تدافع عن العمال بصرف النظر عن الجنس واللون والدين في حين انها لاتخدم العامل التونسي الا في نطاق ضيق يتماشى مع المصالح الاستعمارية والرسمالية المستثمرة الامر الذي اتضح للعمال التونسيين بصفة عامة ولعملة الرصيف بصورة خاصة حيث اتى عليهم حين من الدهر وهم يشاهدون فيه نواب النقابات الاجنبية هم انفسهم نواب الشركات وخادمو اركابها والمدافعون عن مصالحها اكثر من دفاعهم عن مصلحة العامل الذي يستغلونه استغلالا مشينا ليغذوا من عرقه ودمه صناديق الشركات الكبرى في مقابل امتيازات تمكنهم منها هاتيك الشركات

واذاما تحدثنا اليوم عن مشكلة رصيف بنزرت فان الذاكرة لتعود بنا للوراء بضع السنوات فتشخص صحيفة من انصع صفحات كفاح عامل الرصيف البنزرتي في سبيل فكرته النقابية الاستقلالية والتي كان من ابطالها حتى اصبح اليوم عدوا لعامل الاول والساعد الايمن لرجال الشركات الذين اشتروا ضميره فباعه اياهم بثمن بخس دراهم معدودات وكان فيه من الزاهدين ضاربا صفحا عن جميع الروابط التي تربطه ببني جلدته الذين اصبح يناوئهم ويناصبهم العداوة ويعلن اليهم البغضاء كافرا بما امن به بالامس قالبا ظهر المجن لمن كان يتزعمهم فوا عجبا كيف تقلب المادة الوضعيات فتصير العدو صديقا والصديق عدوا ولولم يكن كذلك فكيف يمكن ان نرى نقابيا تونسيا ينقلب حربا على بني جنسه وينبذ فكرته النقابية نبذ الحذاء المرقع ثم لا يتوارى من الخجل من سوء صنيعه ويستمر على ضلاله مع من على شاكلته من رواد المصلحة الشخصية الذين امتلكت الشركات الاجنبية رقابهم وجعلتهم الة لاستثمار العامل المسكين بما منحتهم من سلطة طويلة عريضة على عملة الرصيف حتى اصبحوا يتحكمون في معاش العامل وقوته اليومي فمن دخل تحت سلطانهم اسعفوه العمل ومن شذ عن فكرتهم قاوموه وحرموه حقه في الشغل الذي لم ينفك متعاطيا له منذ عشرات السنين ولم يقف طغيانهم عند هذا الحد سيما بعد ان امتلات جيوبهم وانتفخت بطونهم من ثمرات استغلال العامل واستثماره حتى ادى بهم الحال الى اشهار المسدسات في رابعة النهار في وجوه اولئك الذين بقوا مخلصين لمبدئهم محافظين على فكرتهم التي امتزجت بدمائهم والتي في سبيل تحقيقها كافحوا ولايزالون يكافحون تحت لواء اتحادهم العتيد مصرحين بانهم على استعداد لاراقة الدماء في سبيل خدمة ركاب الشركات الاجنبية

وبالرغم عن جميع المحاولات التي وقعت من طرف المنظمات البنزرتية لاقناعهم بضرورة الاقلاع عن غيهم وسلوك مسلك الحكمة مع اخوانهم العملة وابناء دينهم ووطنهم فقد استمروا على انتهاج طريقتهم وما ازادتهم تلك المحاولات الانسانية الاعتو وطغيانا حتى اصبحت مائة وخمسون عائلة تتضور جوعا لعدم السماح لرؤسائها بالاشتغال

ونحن ازاء هاته الفضائح التي اصبح رصيف بنزرت مرسحا لها لايسعنا إلا ان نسجل امام الضمير الشعبي هاته الاعمال ونحذر مرتكبيها مرة اخرى من سوء عاقبة صنيعهم كما نستلفت انظار السلطة المسؤولة الى هاته القضية الخطيرة التي ستؤول الى مالا تحمد عقباه — لاقدر الله — ان لم يقع حلها حلا مرضيا تعود به الحقوق الى اربابها ويكون لكل عامل الحق في العمل بصرف النظر عن المؤسسة النقابية التي ينتمي اليها حتى يضمن عيش الجميع ويتمتع كل عامل باحترام مباديه وافكاره

(هو)

مطبعة التليلي . نهج المفتي عدد ١٩